

صراع القيم الاجتماعية في المدن الجديدة بين المرحلين واصلهم

The social values conflict between the expelled and their origins in the new towns

بهية بن صغير *

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - (الجزائر).

ملخص: تحدد القيم الاجتماعية انطلاقا من طبيعة المجتمع المحلي سواء أكان ريفيا أو حضريا، فما يكون مقبولا في مجتمع معين قد يكون مرفوض في مجتمع أخرى، و هنا تبدأ مسألة صراع القيم تظهر بشكل كبير مع تداخل المجتمعات فيما بينها، لاسيما في ظل الحركية السريعة و مختلف التطورات التي شهدتها العالم و التي تظهر ملامحها بشكل كبير في المدن، و اخص الذكر المدن الجزائرية التي عرفت تحولات كبرى منذ الاستقلال بزيادة نسب الهجرة الريفية نحوها، وانتشار ظاهرة تريف المدن، الأمر الذي جعل من الحكومة تتبنى سياسة المدن الجديدة، كونها ستحد من نزوح 15 مليون نسمة إلى المدن الكبرى في أفق سنة 2025، ومن المرجح أن يثير مشروع المدينة الجديدة تحولات مكانية و اقتصادية و اجتماعية كبرى، و رمت الحكومة من وراء هذا المشروع إلى إيجاد حلول لحالة الاكتظاظ و الضغط في المدن الموروثة من الحقبة الاستعمارية، و ذلك عن طريق تغيير التوزيع الجغرافي للسكان من خلال إنشاء أقطاب حضرية متكاملة تسمح بتحسين الحياة الحضرية.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية؛ المدينة؛ الصراع القيمي؛ الاندماج الاجتماعي؛ المدينة الجديدة.

Abstract: Determination of the Social values starting from the local community nature either rural or urban is acceptable thing in a particular society may be rejected in another one, and here the conflict of values issue largely appears within the societies lapping; in light of the fast mobility and different developments that the world has witnessed whose landmarks widely shown in the towns, I particularly mention the Algerian Towns that since independence have known big transformations by the rural migration increasing rates towards them and the spread of rural phenomenon in the towns, pushed the government to adopt the new cities policy for reducing the exodus of 15 million inhabitants to the big towns in the horizons of year 2025, and probably New Town Project will provoke great spatial, economic and social transformations, and the government's purpose behind this project to find solutions to the crowding and pressure situations in the inherited towns since the Colonial Era, by changing the population geographical distribution through creating fusion urban poles that permitted to improve the urban life.

Keywords: The Social Values ; The Town; The Value Conflict; The Social Fusion; The New Town.

* Corresponding author, e-mail: bahia.benseghir@univ-constantine2.dz

1 - مقدمة

تلعب القيم دور كبير في توجيه السلوك الإنساني ، فهي التي تدفع بالأفراد إلى الاختيار السلوك المناسب ، إلا أن وجود صراع بين القيم ، قد يؤدي إلى إعاقة الفرد في التوافق و ربما يفضل الانسحاب من المجتمع على دخول في هذا الصراع القيمي ، الذي يحدث نتيجة التغيير القيمي الحاصل في المجتمع عند انتقاله من حياة اجتماعية بسيطة إلى حياة اجتماعية مركبة ومعقدة تقرض أفكار و أنماط جديدة للعيش .

إن الصراع القيمي في المدينة الجزائرية ، قد حدث نتيجة عملية التغير الاجتماعي السريع وانتقاله من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري محدث حالة من الصراع الداخلي داخل الكيانات المجتمع ، ومنها الأسرة ، المدرسة ... ما سمح بتبدل أنماط العلاقات الاجتماعية التي باتت مبنية على المصلحية والفردانية والسيطرة العلاقات المهنية على العلاقات القرابية والجيرية، حيث أصبح الفرد يعيش في نوع من العزلة الاجتماعية فرضتها طبيعة الحياة الحضرية من جهة ، و كذا السياسات التنموية في المدينة الجزائرية التي لم تراعي العلاقات الاجتماعية في مختلف عمليات التعمير والإنشاء ، وخاصة في ظل انشاءها للمدن الجديدة التي سجلت عجز كبير في احتواء ساكنيها نظر لسياسات التعمير المعتمدة التي ساعدت في زيادة التباعد الاجتماعي بين ساكني المدينة ، وبالتالي اضعاف تأثير القيم الاجتماعية على الأفراد نتيجة اختلاف المرجعيات.

2 - الإشكالية و فرضية الدراسة :

تعد القيم مجموعة المعايير الاجتماعية يكتسبها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية ، والتي تحدد سلوكه داخل المجتمع، و أثناء عمليات التغيير الاجتماعي التي تصيب كثير من المجتمعات و منها المجتمع الجزائري الذي عرف تطور كبير وسريع منذ استقلاله نتيجة السياسات التنموية المعتمدة التي غيرت ملامح المجتمع الجزائري من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري من خلال سياسات التعمير والتحضر التي انتهجتها الجزائر منذ استقلالها ، بإضافة إلى ثورة الاتصالات و السياسة العولمة العالمية التي ادخلت المجتمع في حالة من الصراع القيمي ، ما احدث تغير للقيم الاجتماعية التي كانت سائدة بقيم أخرى يراها الكثير دخيلة على المجتمع الجزائري ، فسيطرة الفردانية و المصلحية على العلاقات الاجتماعية، قد أثر على منظومة القيم في المجتمع الجزائري،

وأصبح الفرد يعيش في حالة من الفوضى والأنومي نتيجة لما يعيشه من العزلة الاجتماعية ، لاسيما في الحي الذي يسكن فيه.

ويظهر هذا بشكل واضح في المدن الجديدة التي تبنتها الدولة في السنوات الأخيرة ، أين تعرف أغلب هذه المدن نوع من الصراع القيمي بين ساكنيها نظرا لما تعانيه هذه المدن من مشكلات تخطيطية كثيرة، خاصة مع عمليات الترحيل العشوائي لها من مختلف الأحياء السكنية القديمة منها أو المتخلفة التي كانت تعرف انتشار واسع بالمدن الكبرى الجزائرية خاصة الجزائر العاصمة ، وهران و قسنطينة هذه الأخيرة التي عرفت انشاء المدينة الجديدة علي منجلي لتخفيف الضغط على المدينة الأم، و بتالي انتقال كتلة المشكلات الاجتماعية من مركز المدينة إلى المدينة الجديدة ، خاصة في ظل غياب سياسة واضحة في تخطيط المدينة ، جعل منها مجرد تجمعات سكنية غير واضحة المعالم، تضم بين طياتها فئات اجتماعية مختلفة تم ترحيلها من مختلف احياء المدينة الام، و هذا ما صعب عمليات الاندماج الاجتماعي لساكين بالمدينة الجديدة ، مع اختلاف واضح في مختلف المرجعيات الثقافية ، و بتالي تعدد القيم الاجتماعية في مجتمع المدينة ، ما زاد من حدة الصراع القيمي بين المرحلين في المدينة الجديدة .

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال التالي:

ما طبيعة صراع القيم الاجتماعية بين المرحلين بالمدن الجديدة الجزائرية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل انطلقت هذه الدراسة من فرضية مفادها :

- تتمثل طبيعة صراع القيم الاجتماعية بين المرحلين بالمدن الجديدة الجزائرية في تغيير نسق التفاعل الاجتماعي بها.

3- أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة الحالية في كونها محاولة لمعرفة طبيعة القيم الاجتماعية التي تعرف صراع داخل المجتمعات الحضرية و خاصة الجديدة منها في ظل سياسة المدن الجديدة التي انتهجتها الجزائر في السنوات الأخيرة و التي أحدثت الكثير من التغيرات في نسق القيمي الاجتماعي ، مما أثرت على ساكني المدن الجديدة نتيجة عملية انتقال من نمط حياتي معين إلى

نمط آخر، بالإضافة إلى معرفة تأثير المجال الحضري على تغير القيم الاجتماعية للأفراد ، وكيف أن بيئة السكنية تلعب دور كبير في التحكم في سلوكيات الفرد واتجاهاته وميولته.

4- مفاهيم الدراسة :

4-1 الصراع القيمي:

يعد مفهوم الصراع القيمي من المفاهيم الحديثة نسبياً ، نظراً لاعتباره من طرف الكثير من الباحثين على أنه ظاهرة اجتماعية ظهرت بشكل كبير مع الثورة الصناعية التي أثرت على نمو المجتمعات الإنسانية ، وأحدثت الكثير من الصراعات الاجتماعية ، ما أدى إلى التصادم ما بين مختلف القيم الاجتماعية ، وهذا ما أشار إليه ويلر **weller** عندما اعتبر صراع القيم بأنه " تضاد بين اتجاهين أساسيين من اتجاهات القيم ، كالتضاد الذي يحدث بين القيم المنبثقة عن التنظيم الاجتماعي و تلك التي ترتبط بمثل إنسانية أشبه ما تكون مثالية ". (الشايب ممتاز ،(2013)، ص. 170)

وهنا إشارة واضحة على أن الصراع الموجود بين القيم في حد ذاتها ، فما كان مقبولا في بيئة مجتمعية معينة قد لا يكون مقبولا في بيئة مجتمعية أخرى، وبالتالي فإن القيم هي أخرى تعرف تطور و تبدل وتغير مع تطور المجتمع وتغيره ، وهنا نجد كل من أحمد و عبد المعطي يعرفان صراع القيم على أنه عدم وجود اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عن تباينها و تناقضها ، ويقصد بتباين القيم تغاير واختلاف وظيفة كل منهما وتعارضه مع وظائف و غايات القيم الأخرى ، ويرتبط هذا التباين في جوهره بالجماعات والطبقات والنظم الاجتماعية . (الشايب ممتاز،(2013)، ص. 170)

وعليه فإن مفهوم الصراع القيمي هو وجود تعارض و تناقض في القيم الاجتماعية بين سكان المدينة الواحدة، ما يجعل هذه الأخيرة عرضت لظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية.

4-2. القيم الاجتماعية:

يعد مفهوم القيم من أكثر المفاهيم الاجتماعية غموضا و ذلك لارتباطه بعدد من المفاهيم الأخرى كالاتجاهات و المعتقدات...، و هذا ما جعل الكثير من العلماء و المختصين يحاولون وضع تعريف لمفهوم القيم ، حيث عرفها روكيش ميلتون (1973) بأنها "عبارة عن تصورات من شأنها أن

تقضي إلى سلوك تفضيلي، كما أنها تعتبر بمثابة معايير للاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما، ومن ثم فإن احتضان الفرد لقيم معينة يعني توقع ممارسته لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم ."

فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وتحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية، كما يرى بأن التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي إلى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد.

وتأخذ القيم أشكال متعددة منها القيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية و أخرى القيم الثقافية، و تختلف عبر الزمان و المكان و تتغير حسب المجتمعات و الدول، و كذا البيئات السكنية، فالبيئة الحضرية تختلف قيمها عن البيئة الريفية، و يظهر هذا بشكل واضح في القيم الاجتماعية التي تكون الإطار المرجعي للسلوك الإنساني، إذ تدفع بالأفراد إلى اختيار السلوك المناسب الذي حدد سلفا في القيم .

و تعرف القيم الاجتماعية على أنها الضوابط التي يلتزم بها الفرد و كذا المجتمع والتي تعمل على تنظيم سلوكياته، و تعتبر الموجه للأفراد نحو أنماط سلوكية مثلى والإطار العام لأخلاقياته. (عبد الرحمن ضامر وليد، (2018)، ص. 207)، وبتالي تصبح القيم الاجتماعية مجموعة معايير يضعها المجتمع و يلزم أفرادها على تطبيقها، و أي خروج عنها يعد تعديا على المجتمع.

و نخلص إلى أن القيم الاجتماعية مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد داخل المجتمع الذي يقيم فيها سواء أكان مجتمع حضريا أو ريفيا.

4-3 المدينة :

تعود مرجعية كلمة المدينة لغويا إلى كلمة دين ذات الأصل السامي و المستعملة في عدة لغات و بمعاني مختلفة، فقد استعملها الآشوريون و الأكاديون في معنى القانون . و ليس هناك اتفاق عام حول تعريف واحد للمدينة، ذلك لأن مفهوم المدينة يختلف من دولة إلى أخرى وفقا لتناسب حجم سكان المدينة و مساحتها و أهميتها مع عدد السكان، و المساحة الكلية لكل دولة، فما يمكن اعتباره مدينة في دولة ما قد لا يكون كذلك في دولة أخرى.

أما من الناحية السوسيولوجية فقد عرفها **لويس وارث** على أنها " ذلك المكان الدائم للإقامة ، يتميز نسبيا بالكبر و الكثافة و يسكنه أفراد غير متجانسين"(محمد عاطف غيث، (1995) ص.129) ، غير أن المدينة ليست تنظيم فيزيقيا فقط بل تحكمها جملة من العلاقات الاجتماعية تتفاعل فيما بينها محدثة جملة من السلوكيات المميزة للمجتمع الحضري التي تسمح بمزيد من الحرية للفرد في التصرف نتيجة انعدام التعارف الشخصي والمتبادل بين أفرادها ، و لذلك يعتبر بارك المدينة مكان لإقامة الإنسان الحر.

فحين يرى **برجل burgel** أن المدينة مصطلحا مجرد و يعتبرها تجمعا فيزيقيا متألف من الشواهد الحضرية كالشوارع المنسقة ، الطرق المعبدة و المنازل المشيدة و مراكز التجارة و اماكن العبادة(نورية سوالمية، (جويلية 2018)، ص.102)، فهو بتالي يفرغها من طابعها الإنساني و يجعلها مجرد تجمعات مادية ، ويلغي دور العلاقات الاجتماعية التي تعتبر المحرك لها ، فالمدينة أرض وسكان و اطار مادي و وحدة الحياة الاجتماعية ، و تشكيل للأشياء المادية) Hervé (Marchal, (2011), p.21) ، كما تعد نقطة التقاء مختلف المرجعيات الثقافية و الدينية .

فالمدينة إذن وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة و النطاق و مقسمة إداريا، و يقوم النشاط فيها على الصناعة و التجارة، و تتنوع فيها الخدمات و الوظائف و المؤسسات و تمتاز بكثافتها و سهولة مواصلاتها و تخطيط مرافقها و مبانيها و هندسة أراضيها و تتمايز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية (الخواجة محمد ياسر، (2010)، ص.71) ، نتيجة الصراع القائم فيها ، مما يجعلها عرضة للعديد من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية و النفسية .

5. المجال الجغرافي للدراسة :

تقع مدينة علي منجلي في الجهة الغربية لهضبة عين الباي على محور الطريق الولائي رقم 101 الرابط بين مدينتي الخروب و عين السمارة على مساحة 1500 هكتار، منها 3/2 تابعة لبلدية الخروب وهو ما يعادل 1002 هكتار و 3/1 تابعة لبلدية عين السمارة وهو ما يعادل 498 هكتار، إلا أن تسيرها الإداري يخضع لبلدية الخروب.

يحد المدينة الجديدة علي منجلي من الشمال الطريق السيار شرق غرب، ومن الشمال الشرقي المطار الدولي محمد بوضياف، أما من الشرق الطريق الوطني رقم 79، ومن جهة الغرب سفوح

الهضبة، وعليه فإن مشروع المدينة الجديدة علي منجلي يشكل نقلا عمراني بالهضبة، لا سيما وأن موضعها المختار لها يوفر لها مجالات واسعة وكافية من أجل خلق مجال عمراني حقيقي متصل، يسمح بإمكانيات الاستثمار في مختلف الميادين.

ونظر للمعطيات السابقة فقد أنشئت المدينة الجديدة علي منجلي في إطار مخطط التوجيه العمراني لسنة 1982 ، وذلك وفقا للقرار الوزاري رقم 16 المصادق عليه والمؤرخ في 28 /01 /1988، حيث تبنت ولاية قسنطينة دراسة مخطط التوجيه العمراني pdu للتجمع القسنطيني، والمنجز من طرف الصندوق الوطني للتهيئة العمرانية URBACO، و وقع الاختيار على هضبة عين الباي لما يتميز به الموقع من خصائص تؤهله لان يكون احتياطيا عقاريا صالحا للتعمير، أما عن اعتماد تسمية المدينة الجديدة علي منجلي فقد كانت بالمرسوم الرئاسي رقم 2000/17 بتاريخ 2000 /8/1.

برمجت المدينة الجديدة علي منجلي لاستيعاب حجم سكاني يقدر بـ 300.000 نسمة وبالتالي فهي من المدن الميتروبولية تقدر مساحتها بـ 1500 هكتار بطاقة استيعاب 40000 مبنى ، وعدد أحيائها يقدر بـ 5 أحياء مقسمة على وحدات جوارية.

أما فيما يخص توزيع مساحات المدينة الجديدة علي منجلي فقد قسمت كالتالي:

- المساحات المخصصة للسكن 450 هكتار صافية.
- التجهيزات 350 هكتار بما فيها المستشفى والجامعة.
- مناطق النشاطات المختلفة 120 هكتار.
- المساحات الخضراء 160 هكتار.
- الطرق والمسالك 42 هكتار بما في ذلك الطرق الكبيرة والثانوية والترابية.

قسمت المدينة الجديدة علي منجلي إلى 20 وحدة جوارية موزعة كالتالي:

- 8 وحدات جوارية تقع شمال الطريق الولائي وهي: 5-6-7-8-13-14-15-16
- 12 وحدة جوارية تقع جنوب الطريق الولائي وهي: 2-3-4-9-10-11-12-17-18
- 20-19

تتباين الوحدات الجوارية فيما بينها من حيث المساحة والشكل والنشاط ونمط المساكن

6- العينة الدراسة

1-6 وحدة التحليل المستخدمة

تعتبر وحدة التحليل المستخدمة في أية دراسة اجتماعية ميدانية هي مصدر الحصول على بيانات الدراسة، وتتحدد وحدة التحليل على أساس طبيعة الدراسة والهدف منها (بودرمين محمد، (2018)، ص. 163)، ولهذا الغرض فقد ركزت الدراسة الراهنة على الأسرة كوحدة لتحليل.

6-2 طبيعة العينة:

يتكون عينة البحث من 15 أسرة تقيم بالمدينة الجديدة علي منجلي موزعين على مختلف الوحدات الجوارية، و لقد تم اعتماد العينات الغير العشوائية و منها العينة القصدية و ذلك من خلال اختيار مجموعة من الأسر المستفيدة من مختلف الصيغ السكنية سواء المرحلين من الأحياء القصديرية و الفوضوية، و الذين قدموا طلب استفادة من السكن التساهمي أو الاجتماعي، و هذا من اجل معرفة آراء و اتجاهات مختلف السكان للموضوع القيم الاجتماعية في المدينة الجديدة.

7- المنهج و أدوات البحث

7-1 المنهج :

استعانت الدراسة الراهنة بمنهجية فرضتها تطورات البحث النظري و الإمبريقي على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها، وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية والتصرفات الإنسانية بمدينة علي منجلي، وذلك من خلال بناء رؤية علمية حول حقيقة صراع القيم الاجتماعية في المدينة الجديدة علي منجلي، ولبلوغ ذلك تم الاعتماد على أداة المقابلة في جمع البيانات التي تخدم المنهج الوصفي بجعل المبحوثين يتحدثون بكل حرية حول القيم الاجتماعية، حتى تكون المعطيات المتحصل عليها موضوعية بعيدة عن كل تأويل.

7-2 المقابلة :

تتسم المقابلة بعدد من الصفات إذ أنها ذو فائدة في معالجة وتشخيص المشكلات، وتعطي

الباحث معلومات كافية، ولهذا اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على كم كبير من المعلومات حول موضوع البحث.

وقمنا بإجراء مجموعة من المقابلات الميدانية مع عدد من ساكني المدينة الجديدة علي منجلي من مختلف الوحدات السكنية التي تضم الكثير من المرحلين من الأحياء القصديرية أو المستقيدين من مختلف صيغ السكن المعتمدة في الدولة ، و لقد سمحت لنا هذه المقابلات بالتعرف أكثر وإلمام بالجوانب الدراسة الميدانية

لقد تم إجراء المقابلات المفتوحة ومقتنة تضمنت 21 سؤالاً تمحورت كلها حول القيم الاجتماعية في المدينة الجديدة علي منجلي، و مدى سلطتها في ضبط السلوك الاجتماعي داخل المدينة.

8- نتائج الدراسة

خلصت الدراسة حول موضوع صراع القيم الاجتماعية في المدن الجديدة إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها كما يلي :

- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الأحياء بالمدينة الجديدة علي منجلي هي مزيج مختلط من السكان الذين استفادوا من السكن عن طريق تقديم طلب أو من خلال عمليات الترحيل لمختلف الأحياء المتخلفة بمدينة قسنطينة الأم .

- تمتاز علاقات الاجتماعية بين الساكنين بالسطحية و المصلحية وتظهر بشكل كبير في الوحدات الجوارية المختلطة والتي تمت فيها عمليات الترحيل إليها بشكل فردي أو جزئي، بينما الوحدات الجوارية التي يكون معظم ساكنيها من المرحلين من الأحياء القصديرية ، أي ترحيل جماعي فلا تزال تحافظ على نمط العلاقات العميقة نظر لمعرفة الافراد لبعضهم البعض معرفة طويلة.

- تعد علاقات الجيرة اساسية في الحياة المجتمعية ، إلا أنها تعرف فتور كبير في المدينة الجديدة وهذا ما لمسناه من خلال الدراسة الميدانية ، حيث اغلب الساكني لا يحبون الاختلاط بالجيران و يفضلون أن تبقى علاقاتهم في اطار محدد يشمل فقط القيام بواجبات المشاركة في الأحزان فقط ، أو بعض الافراح اذ لزم الأمر ذلك .

- تمتاز أغلب الصداقات القائمة بالنفعية أو المصلحية ، حيث تقتصر على صداقات المهنية بشكل كبير مع غياب واضح للعلاقات القرابية و الجيرية ، هذا ما جعل السكان يفضلون العزلة الاجتماعية على الاختلاط والمشاركة المجتمعية و يرون في ذلك شيء ايجابيا.

- إن مراعاة العادات والتقاليد داخل المدينة الجديدة لم تعد ضرورية ، و هذا نظر للاختلاف المرجعيات الثقافية لساكني المدينة ، حيث لم يعد لكبار السن سلطة كافية للضبط الاجتماعي للأفراد داخل الوحدات الجوارية بالمدينة ، فقد أضحي التزام الأفراد خاضع لمؤسسات الضبط الرسمي التي ما فتئت تعرف انتشار واسع بالمدينة ، وغياب واضح لمؤسسات الضبط غير الرسمي كالمساجد و الجمعيات ، والتي يقتصر حضورها فقط على تقديم مساعدات للفقراء و المحتاجين ، هذا هو النمط الوحيد من الأعمال التطوعية و الخيرية بالمدينة.

- يفضل الكثير من الساكني المدينة السكن السابق الذي كانوا يقطنون فيه برغم من عيوبه الكثيرة على السكن الجديد ، و ذلك لأن نمط العلاقات هناك تكون عميقة و متماسكة ، ما يجعل الافراد يشعرون بارتياح اكثر من المدينة الجديدة ، و هذا ما يؤكد على أن سياسات الترحيل العشوائي قد ساهمت بشكل كبير في كسر الكثير من العلاقات الإجتماعية .

9- الخلاصة

يتبين لنا من خلال الدراسة الراهنة أن عملية تغير القيم و تبدلها بشكل مستمر يخضع إلى تطورات التي تحدث داخل المجتمع على كافة المستويات و المراحل ، محدثا بذلك حالة من الصراع القيمي ما بين القيم القديمة اكتسبها الفرد من خلال تنشئته الإجتماعية ، و ما بين القيم الجديدة التي تفرضها تغيرات الحياة المجتمعية ، و لهذا تعد القيم الأكثر عرضة للهدم و إعادة البناء من جديد.

و عليه فأن الصراع القيمي الحاصل في المدن الجزائرية ما هو إلا محصلة لمجموعة من التغيرات التي عرفتتها الحياة الحضرية نتيجة لتعاقب مختلف السياسات التنموية التي عرفتتها المدن الجزائرية ، خاصة السياسات التعمير و تغيير نمط السكن من سكن فردي يضم اسرة ممتدة إلى سكن جماعي او العمودي الذي يضم اسرة نووية ، ساعد في زيادة التباعد الاجتماعي برغم من التقارب الفيزيقي ، وهذا ما اثر على المنظومة القيمية بها و بتالي التأثير على نسق التفاعل الاجتماعي داخل

المجتمع الحضري ، خاصة في ظل مدن تقتقر للكثير من المرافق الحياة الحضرية ، التي تسمح بزيادة فرص التفاعل الاجتماعي .

و عليه بات من ضروري اعادة تخطيط المدن الجديدة بكافة فضاءاتها الحضرية التي تسمح بمزيد الاندماج الاجتماعي ، من اجل مواجهة هذا الصراع القيمي من أجل ضمان استقرار المجتمع و تماسكه.

المراجع:

- بودرمين محمد،(2018). القيم الجديدة للمؤسسة الجزائرية وإعادة هيكلة الهوية العمالية. دكتوراه. علم الاجتماع والتنمية. قسنطينة.
- 2- الخواجة محمد ياسر، (2010). علم الاجتماع الحضري. القاهرة : دار مصر العربية .
- 3- الشايب ممتاز،(2013).الصراع بين القيم الاجتماعية و بين القيم التنظيمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي و الثانوي الحكومية في مدينة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس.(مج.11.ع.1)
- 4- عبد الرحمن ضامر وليد ،(2018).العولمة و صراع القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية . (ع.20)
- 5- محمد عاطف غيث،(1995).علم اجتماع الحضري.الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 6- نورية سوامية،(جويلية 2018).المدينة و الحضرية. مجلة أفاق لعلم الاجتماع . (ع.15)
- 7-Hervé Marchal,(2011). les grandes questions sur la ville et l'urbain. Paris : PUF

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بهية بن الصغير (2020) صراع القيم الاجتماعية في المدن الجديدة بين المرحلين و اصولهم ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،المجلد 13(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 65-75.